

ناجی معروف

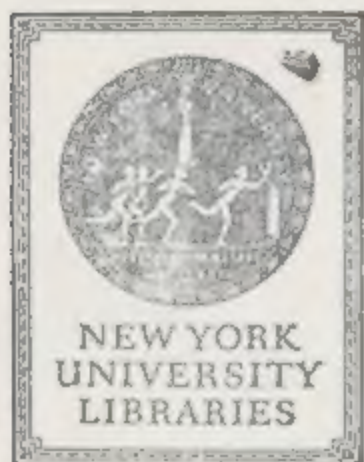
عضو مجلس الخدمة العامة

نساء الدارس المتقلّة

والأسلام

مطبعة الأزهر - بغداد

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م



GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

New York University  
Bobst, Circulation Department  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

Web Renewals:  
<http://library.nyu.edu>  
Circulation policies  
<http://library.nyu.edu/about>

**THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME**

New York University Bobst Library  DEC 7 2012  Interlibrary Loan		

**NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE**



Ma'ruṭ, Nājī

T

نَجِّي مَعْرُوفٌ

عضو مجلس الخدمة العامة

/Nash'at al-madarīs al-mustaqillah  
fī al-Islam/

نِشَاةُ الْمَدَارِسِ الْمُسْتَقِلَّةِ

فِي الْإِسْلَامِ

Front

B

مطبعة الأزهر - بغداد

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م

Woor East

LA

99

M<sub>3</sub>

c.1

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بحث موجز في نشأة المدارس المستقلة في الإسلام نشرت جانباً منه في مجلة «الاجيال» (١) ، وعى مجلة نقابة المعلمين في العراق رأيت أن يطلع عليه اخواني المعلمون والمدرسون والاساتذة ليصححوا خطأ طاماً رددته الكثير منهم وهو ان المدرسة النظامية ببغداد أول مدرسة انشئت في الاسلام مستقلة عن المسجد . وقد أوردت من النصوص الثمينة والوثائق التاريخية ما يفيد ان المدارس المستقلة في الاسلام انشئت قبل النظامية بأكثر من قرن من الزمن .

وقد حاولت في هذا البحث أن أذكر المدارس منذ خروجها من الجامع حتى وصولها الى الجامعة فقسمتها الى مدارس احادية وثنائية وثلاثية ورباعية بحسب عدد المذاهب الفقهية التي كانت تدرس فيها بالإضافة الى العلوم المختلفة الاخرى .

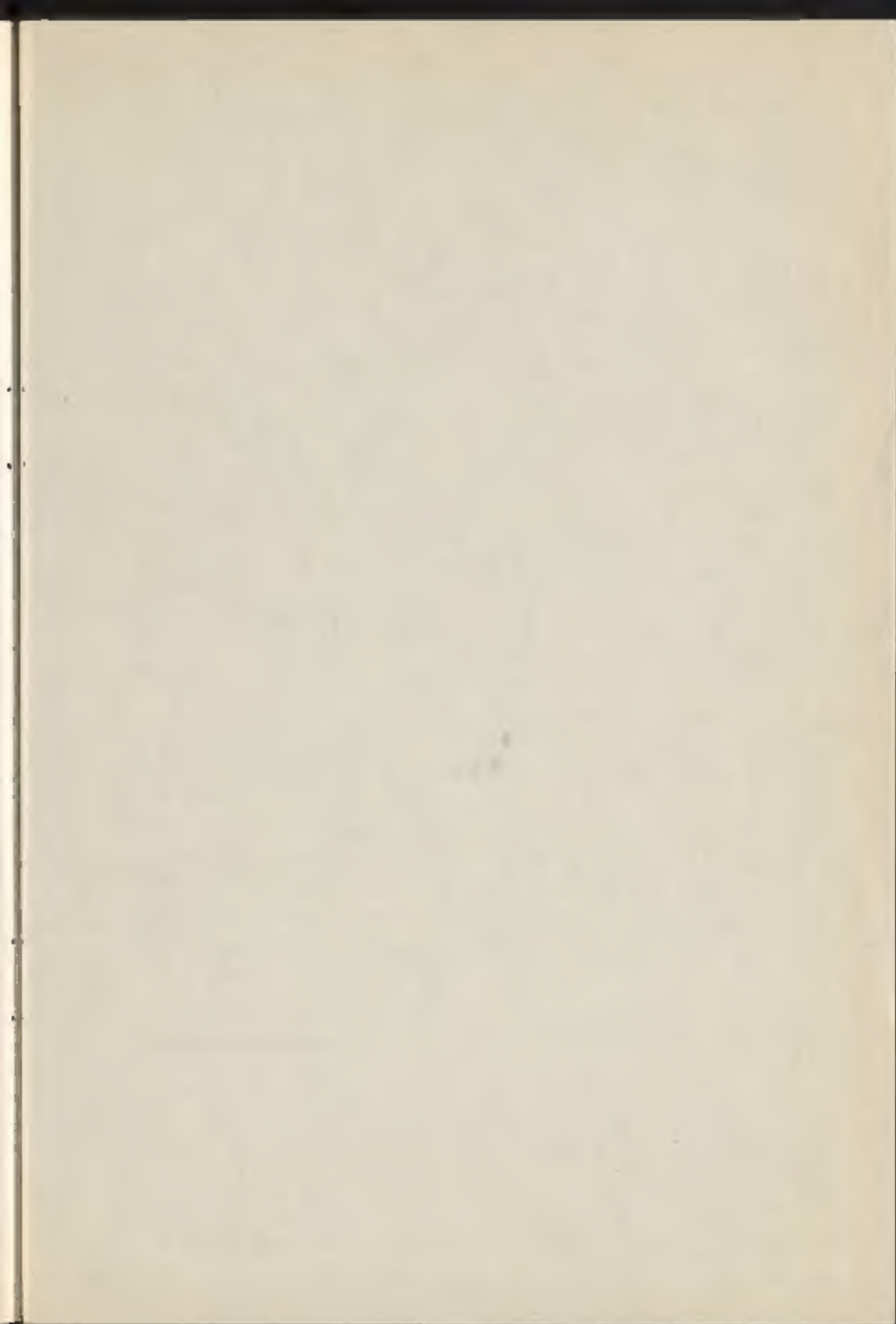
ثم أضفت الى البحث المذكور فصلاً آخر عدت فيه ثمانى واربعين مدرسة من مدارس بغداد المستقلة عدا دور القرآن ودور الحديث والبيمارستانات منذ افتتاح مدرسة أبى حنيفة والنظامية سنة 209 هـ الى آخر القرن الثامن الهجرى .

ورأيت أن أختتم هذه الفصول بفصل عن المستوى العلمى فى هذه المدارس ، وعن نسبة الاساتذة الى المدرسين فى اول جامعة اسلامية ببغداد . وقد توصلت فيه الى ان هذه النسبة تساوى استاذاً واحداً لكل عشرة طلاب وهى نسبة تكاد تكون رقماً قياسياً بالنسبة للدراسات الجامعية فى الوقت الحاضر .

ومن الله التوفيق

(١) العدد التاسع شباط ١٩٦٦م .

ناجى معروف





## الفصل الاول

### بداية انشاء المدارس في منتصف القرن الرابع الهجرى

لقد حفلت البلاد الاسلامية منذ اواسط القرن الرابع الهجرى بعدد كبير من المعاهد والمدارس الكبرى القائمة بذاتها ، المستقلة عن الجوامع ، فقد ذكر ابن جبير مدارس بغداد عند زيارته لها في سنة ٥٨٠ هـ (١١٨٤م) فقال : « والمدارس بها نحو الثلاثين ، وهي كلها بالشرقية ، وما منها مدرسة الا وهي يقصر القصر البديع عنها ٠٠٠ ولهذه المدارس اوقاف عظيمة ، وعقارات محبسة ، تنصير الى الفقهاء والمدرسين فيها ٠ ويجرون بها على الطلبة ما يقوم بهم ٠ ولهذه البلاد في امر هذه المدارس والمؤسسات شرف عظيم وفخر مخلد(١) ٠ ٠ »

وقال قطب الدين الحنفى المتوفى في حدود سنة ٩٨٨ هـ يصف مدارس بغداد ايضا : « وكانت مدارس بغداد يضرب بها المثل في ارتفاع العماد ، واتقان المهاد ، وطيب الماء ، ولطف الهواء ، ورفاهية الطلاب ، وسعة الطعام والشراب ، وغير ذلك من الاسباب(٢) ٠ »

وكانت هذه المدارس في ازدياد مستمر منذ ذلك الحين حتى سقوط بغداد بيد المغول في سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) فقد كانت مدارسها يومئذ ثمانى وثلاثين مدرسة بين مدرسة الشنت لمذهب واحد او مشتركة بين مذهبين او لاربعة مذاهب و١٨ دارا للحديث(٣) ٠

(١) الرحلة ص ٢٠٥

(٢) الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ١٥٧ ٠

(٣) الدر المكنون لياسين العمري ٠

وكان في البلاد الإسلامية علاوة على المدارس المستقلة عدد لا يحصى من دور القرآن ، ودور الحديث ، وحلقات المساجد ، وأماكن الدراسة الأخرى كالمكتاب وهي الكتاتيب ، والدور والقصور ، والرُّبُط والزوايا ، والبيمارستانات ، ومجالس المناظرة ، ومجالس الوعظ ، ومجالس الاملاء ، والتحديث في الدكاكين والاسواق ، والتدوات الأدبية ، ودور العلم وهي خزائن الكتب التي تطلق عليها اليوم اسم « المكتبات » . . . الخ .

ويظهر ان شمس الدين بن خلكان المتوفى في سنة ٦٨١هـ ومن بعده شمس الدين الذهبي المتوفى في سنة ٧٤٨هـ كانا يريان ان الوزير السلجوقي نظام الملك اول من احدث المدارس في الاسلام ، وشايعهما على ذلك كثير من المؤرخين . قال ابن خلكان : « وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس . وشرع في عمارة مدرسة ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمئة » (١) وقال الذهبي مثل ذلك . ولكن السبكي الشافعي رد على الشيخ الذهبي بقوله في ترجمة نظام الملك : « وشيخنا الذهبي زعم انه اول من بنى المدارس ، وليس كذلك . فقد كانت المدرسة « البيهقية » بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك . والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور . ومدرسة تالته بنيسابور بناها ابو سعيد اسماعيل بن علي بن اثنى الاثري الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ، ومدرسة رابعة بنيسابور ايضا بنيت للاستاذ ابي اسحق الاسفراييني » .

أما القريري (٢) فيقول : « والنا حدث عملها بعد الاربعئة من سنن الهجرة . واول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام اهل نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية ، وبنى بها ايضا الامير نصر بن سبكتكين مدرسة ، وبنى بها اخو السلطان محمود بن سبكتكين مدرسة ، وبنى بها ايضا المدرسة السعيدية ، وبنى بها ايضا مدرسة رابعة » (٣) .

« واشهر ما بنى في القديم المدرسة النظامية ببغداد لانها اول مدرسة قرر بها للفقهاء معالم » . . . وشرع في بنائها في سنة سبع وخمسين واربعمئة

#### (١) وفيات الاعيان .

(٢) الخطط ج ٤ ص ١٩٢ . مطبعة النيل بمصر سنة ١٣٢٦هـ .

(٣) يقتضى النص أن تكون مدرسة خامسة ، ويظهر ان النص الذي ذكره السبكي في ترتيب هذه المدارس أصح من النص المذكور في القريري .

وفرغت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وأربعمئة . . . فاقترنت الناس به  
من حينئذ في بلاد العراق ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وفي بلاد الجزيرة ،  
وبديار بكر . . . .

• وأما مصر فإنها كانت حينئذ بيد الخلفاء العباسيين ، ومذهبهم مخالف  
لهذه الطريقة . وأول ما عرف إقامة درس من قبل السلطان بمعلوم جاور  
لطاقفة من الناس بديار مصر في خلافة العزيز بالله نزار بن المنصور ، ووزارة  
يعقوب بن كلس فعمل بذلك بالجامع الأزهر . . . ثم عمل في دار الوزير  
يعقوب بن كلس مجلس يحضره الفقهاء فكان يقرأ فيه كتاب فقه علي مذهبهم .  
وعمل أيضا مجلس بجامع عمرو بن العاص من مدينة فسطاط مصر لقراءة  
كتاب الوزير . . . ثم بنى الحاكم بأمر الله . . . دار العلم بالقاهرة . . . فلما  
انقضت الدولة العاطمية على يد صلاح الدين . . . وأقام بها مذهب الإمام  
الشافعي ، ومذهب الإمام مالك ، وافتدى بالملك العادل نور الدين محمود بن  
زكي فإنه بنى بالمعشوق وحسب وأعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية ،  
وبنى لكل من الطائفتين مدرسة بمدينة مصر . . .

• وأول مدرسة أجدت بديار مصر : المدرسة الناصرية بجوار الجامع  
العتيق بمصر . . . المدرسة الفخية المجاورة للجامع أيضا . . . ثم افتدى  
بالسلطان صلاح الدين - في بناء المدارس بالقاهرة ، ومصر وغيرهما من  
أعمال مصر وبالأقاليم الشمالية والجزيرة - أولاده وأمرأته (١) . . .

إن فكرة الدراسة للمعلوم المتعلف في خارج المسجد كانت من الأمور  
التي تراود أذهان الخلفاء العباسيين ببغداد في زمن مبكر من تاريخ دولتهم  
فوجدوا من أجل ذلك دور العلم ، وبيوت الحكمة لترجمة علوم الأقدمين ،  
يدل على ذلك ما ذكره المقرئ في خطبته عن المعتضد بالله الذي ولي الخلافة  
في أواخر القرن الثالث الهجري من سنة ٢٧٩هـ - إلى سنة ٢٨٩هـ لما أراد

---

(١) الخطط ج ٤ ص ١٩٢-١٩٣ . وقد انشأ صلاح الدين الأيوبي  
هذه المدرسة بالقاهرة في أواخر أيام العاطميين . . . وكان هذا من أعظم ما  
نزل بالدولة . كما يقول المقرئ ج ٤ ص ١٩٣ . ويظهر مما ذكره ابن  
خلكان في ترجمة علي بن السلار ، وما ذكره السيوطي وابن تفرى بردي عن  
ابن عوف الزهري أن أول مدرسة بمصر كانت : العوفية ، التي بنيت  
بالإسكندرية سنة ٥٣٢هـ والثانية هي السلطانية أو : الحافظية . وقد بنيت  
بالإسكندرية أيضا سنة ٥٤٤هـ . . . راجع كتابنا : المدارس الشراعية  
ص ١١٣ .

ببناء قصره في السماسية ببغداد فقد ذكر أنه . مستزاد في الذرع بعد ان  
 فرغ من تقدير ما اراد فمثل عن ذلك فذكر انه يريد ان يبني فيه دورا .  
 ومسكن ومغاصير . يرتب في موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذاهب  
 العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم الارزاق السنوية ليقتصد كل من اختار  
 علما او صناعة رئيس ما يختاره فيأخذ عنه (١) . مما يدل على ان الخليفة  
 المعتضد قرر اجراء الارزاق السنوية عن ذكرهم من اهل العلوم النظرية  
 والعملية . وهذا يسير بوضوح الى ما كان يعدر لطلاب العلم من ارزاق  
 ونفقات .

ونؤيد النصوص التاريخية الاخرى ان المدارس في الاسلام انشئت .  
 وحضمت الجرايات لاربابها في زمن مبكر يسبق تاسيس المدرسة النظامية  
 ببغداد باكسر من قرن من الزمن . من ذلك ما قاله ياقوت الحموي عن مدرسة  
 ابن هـ حبان . النيسبي (٢) النيسبي وهو ابو حاتم الفقيه المتوفى سنة ٣٥٤هـ  
 حيث قال عنه . . وقد كان ابو حاتم سبكي كتيبه واوقعها وجمعها في دار  
 رسمها . وقال الحافظ ابو عبد الله الحاكم . ابو حاتم بن حبان داره التي  
 هي اليوم مدرسة لاصحابه . ومسكن لقرباه الذين يقيمون بها من اهل  
 الحديث والمتفقه . ولها جرايات يستعملونها دائرة . وفيها خزانة كتيبه في  
 يدى وصي سلمها اليه ليبدلها شئ يريد نسخ شئ . منها في الصنفه من غير  
 ان يخرجها منها . . . . .

وجاء في وفيات الاعيان (٣) ان ابا بكر محمد بن الحسن بن فورك  
 الاصفهاني المتوفى سنة ٥٠٦هـ اقام بالعراق مدة يدرس العلم . ثم توجه الى  
 الري لسمعت به المبدعة فراسه اهل نيسابور فبنى له بها مدرسة ودار .  
 واحيا الله به نوعا من العلوم . كما يستدل مما ذكره ابن خلكان (٤) في  
 ترجمة اسام الحرميين المتوفى سنة ٤٧٨هـ ان المدرسة البيهقية والنظامية  
 بنيسابور كانت فيهما مساكن للطلبة . وان تلامذة امام الحرمين كانوا قريبا  
 من اربعمائة .

#### (١) الخطط ج ٤ ص ١٩٢ .

(٢) نسبة الى بسط بين سجستان وخراسان . راجع معجم  
 البلدان ج ١ ص ٤١٤-٤١٩ .

(٣) راجع ابن خلكان في ترجمة ابي بكر محمد بن الحسن بن فورك ج ٣ ص ٤٠٢  
 والوافي بالوفيات ج ٢ ص ٣٤٤ . وجاء في معجم البلدان ج ١ ص ٢٨٨ :  
 ابو محمد يحيى بن احمد بن الحسن بن فورك الايدجي من ولد المهدي بن  
 المنصور العباسي ولعله ابن اخي ابي بكر محمد بن الحسن بن فورك المذكور .  
 وبذلك يكون ابو بكر بن فورك عباسيا من اولاد المهدي .

(٤) راجع وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٤١-٣٤٣ .

وفي دمشق انشئت المدرسة الناصرية في سنة ٣٩١ هـ اسمها الامير  
شجاع الدولة صادر بن عبدالله الحنفية . كما ابنى رشاد بن لطيف مقرى  
دمشق ، دار القرآن الرشائية ، في حدود الاربعين من مبنى الهجوة (١) .  
وقد انتشرت مدارس الفقه في العالم الاسلامى انتشارا كبيرا يدل  
على ذلك :

١ - المدارس التى ذكرها المؤرخون العراقيون فى مؤلفاتهم عن  
مدارس بغداد والبصرة واسط والموصل والحلة وغيرها . كابن الاثير ، وابن  
السامى ، وابن الجار ، وابن القوطى .  
٢ - ما ذكره المفريزى عنها فى كتابه الخطط .  
٣ - ما جاء فى ذلك التبت الطويل الذى دونه عبدالقادر النعماني فى  
كتابه ، المدارس فى اخبار المدارس . عن المدارس الحنفية والشافعية  
والحنبلية والمالكية .

٤ - ما جاء فى المصادر المختلفة عن مدارس بلاد المغرب وشمال  
افريقية ، ومدارس اليمن والحجاز ، ومدارس البلاد الاسلامية فى اسبانيا  
واوربة .

وحسبنا ان نموها كما كان فى دهرى وحدها من مدارس اسلامية بلغت  
فيما نقله المفريزى (٢) الف مدرسة كلها لجمعية الا واحدة للشافعية على  
الرغم من المبالغة التى يحسبها الباحث فى مثل هذه الرواية .

وتختلف مدارس الفقه من حيث مساحاتها التى شيدت فوقها غير ان  
تخطيطها يكاد يكون متشابها اذا ان المدرسة كانت بوجه عام تحتوى على :

١ - ساحة او راحة او فناء واسع يعرف بالصحن ، يحيط به حجرات  
فى الطابق الاسفل ، وغرفات فى الطابق الاعلى . وربما كانت بعض  
المدارس معلقة فى الطابق الاعلى فقط .

٢ - وكان لاغلب المدارس اروقة امام الحجرات والغرفات ، وقد  
تكون هذه الاروقة مزخرفة ومقرنصة بمختلف المقرنصات .

٣ - ان مخططات الداخل والاواوين فى المدارس تشابه الى حد كبير  
كما يلاحظ ذلك فى ابواب المستنصرية والمرجانية والشرابية ببغداد ومدرسة

---

(١) راجع مقدمة الدكتور صلاح الدين المنجد لكتاب ، دور القرآن فى  
دمشق ، للنعماني المنشور سنة ١٩٢٧ هـ  
(٢) الخطط ، ج ٢ ص ١٧٤ .

السلطان حسن بالقاهرة ٥٠٠ الخ . وهي تنسب له أيضا في الحجوم والمخرفة .  
وفي الآزاج أي الدعايلز . وفي الأروقة . والقاعات . وبيوت الطلبة ٥٠٠ الخ .

٤ - وفي أغلب المدارس إيوان واحد ، أو إيوانان متقابلان ، أو أربعة  
أواوين ، على أن عدد الأواوين في المدرسة الواحدة لا علاقة له بوجه عام بعدد  
المذاهب التي تدرس فيها . كما أن المدرسة ذات المذاهب الأربعة قد تكون  
ذات إيوانين كالمدرسة المستنصرية ببغداد ومدرسة الملك المنصور بمكة .  
وقد لا يكون فيها إلا إيوان واحد كالمدرسة المنصورية بمصر . وقد تكون  
الأواوين الأربعة في زاوية من الزوايا كزاوية زين الدين يوسف  
بن عدي التي أقيمت في عهد الملك المنصور ، لأجي . في سنة ٦٩٧هـ وهي  
موجودة بالقاهرة حتى اليوم . ولذلك فإن وجود الأيوان الواحد أو الأواوين  
أو الأواوين المتعددة في المدرسة الواحدة إنما يسدل على طراز معماري أو  
أسلوب في العمارة العربية والإسلامية سجل فيه الابتكار والتنوع وتفنن  
المهندس المسلم في تحميل المدارس والتصور وتزيينها .

واليك جابجا من المدارس الإسلامية بذكرها بحسب مذاهبها على أن  
نعود إلى بحث المدارس العراقية ، منها في بحث آخر .

## الفصل الثاني

### المدارس الأحادية التي تدرس مذهبا فقهيا واحدا

١ - المدارس الحنفية ومنها ببغداد : (١) مدرسة أبي حنيفة بباب الطاق  
(٢) المدرسة التسنينية (٣) المدرسة الغينية (٤) المدرسة الفياينية  
(٥) المدرسة الموقية (٦) مدرسة زيرك بسوق العميد (٧) مدرسة ابن  
قاضي دقوقا (٨) مدرسة تركان خانون (٩) مدرسة السلطان ملكشاه  
(١٠) ومن المدارس الحنفية بالقاهرة : المدرسة الصالحية بين  
الفصرين (١١) ويحلب مدرسة الجاولية . ونجد في كتاب المدارس  
للفنعي المتوفى سنة ٩٢٧هـ نبينا طويلا للمدارس الحنفية والشافعية  
والحنبلية والمالكية بدمشق .

ب - المدارس الشافعية : ومنها ببغداد : (١) النظامية (٢) مدرسة زهراد  
خاتون (٣) النقية (٤) الناجية (٥) الكمالية (٦) الخيرية أو دار  
الذهب (٧) المدرسة الاسماوية أو الاسبيهية (٨) المدرسة البهائية

قرب النظامية (٩) المدرسة النجيبية (١٠) مدرسة الشافعي (١١)  
 المدرسة الشراعية (١٢) وبالموصل مدرسة قبحاز (١٣) وفي اربل  
 العقيلية (١٤) وبمصر الناصرية ٠٠٠ (١٥) وبغلب العسرونية  
 (١٦) والشراعية بواسطة ٠ وبمكة : (١٧) الشراعية و(١٨) المظفرية  
 و(١٩) المدرسة الافضلية و(٢٠) مدرسة الثلاث ٠

وتجد في الجزء الرابع من خطط المقرري عدد كبير من المدارس  
 الشافعية بمصر ٠ وكان السلطان صلاح الدين الايوبي فيما ذكر  
 المقرري اقام بمصر مذهب الامام الشافعي ومذهب الامام مالك  
 واقتلوا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنگي الذي بنى بدمشق  
 وحلب واعمالهما عدة مدارس للشافعية والحنفية ٠ وبنى لكل من  
 الطائفتين مدرسة بمدينة مصر ٠ وذكر ابن واصل ان صلاح الدين  
 بنى سنة ٥٦٦ هـ بمصر مدرسة للشافعية ٠ ولم يكن بمصر للشافعية  
 ولا لغيرهم مدرسة لان الدولة كانت اسماعيلية ولم يكن لهم ميل  
 الى شيء من هذه المذاهب ٠ كما بنى دار الغزل مدرسة للمالكية ٠ وذكر  
 ابن خلكان انه ادخل المدارس في بيت المقدس ايضا ٠ وكانت دمشق  
 تزخر في عهده بالمدارس ٠ كما انه ادخل اول مدرسة في الحجاز ٠

ج - المدارس الحنبلية وقد انشأ منها ببغداد : (١) مدرسة عبدالقادر  
 الجيلاني او مدرسة ابن الخريزمي (٢) المدرسة المجاهدية (٣) مدرسة  
 بنفسه او المدرسة الشافعية بباب الازج (٤) مدرسة ابن بكروس او  
 مدرسة الحراني (٥) مدرسة ابن دينار (٦) مدرسة ابن البرادي (٧)  
 مدرسة ابن الجوزي (٨) مدرسة ابي شجاع البيهقي (٩) مدرسة ابن  
 هبيرة (١٠) مدرسة ابن الشمحل (١١) ومنها مدرسة باتكين بالبصرة ٠  
 ومنها بدمشق : (١٢) العمري (١٣) الشريفة و(١٤) المسماوية  
 و(١٥) الجوزية ٠

د - المدارس المالكية : ولم تكن ببغداد على مدرسة للمالكية على الرغم من  
 انتشار مذهب الامام مالك الاصبحت في العراق فقد دفع الخليفة الناصر سنة  
 ٦١٧ هـ باجازة المالكية الى علي بن جابر المقرري ٠ ولما فتحت المستنصرية  
 سنة ٦٣١ هـ كان نائب المدرس المالكي فيها مغربيا ٠ وفي سنة ٦٣٣ هـ  
 وصل عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المقرري الاصل الشارمساحي المولد  
 الاسكندراني الدار الى بغداد ومعه اهله وولده وجماعة من الفقهاء

المالكية . ومنذ ذلك التاريخ أصبح المذهب المالكي يدرس في المدارس التي بنيت على صفة المسنعية والتي جعلت للمذهب الأربعة . على أن المدارس التي أقيمت في شمال إفريقية كانت كلها على مذهب الإمام مالك . ومن المدارس المالكية بدمشق : (١) الصدرية (٢) الشراييسية . وبمصر (٣) دار الفول و(٤) الصاحبية (٥) وبمكة : مدرسة ابن الحداد المهدوي .

## الفصل الثالث

### المدارس الثمانية وهي المتفرقة بين مذهبين فقهيين

- أ - بين الحنفية والشافعية ومنها بعداد . (١) مدرسة الأمير سعادة (٢) والمدرسة المرجانية . وبمنفى (٣) الاسدية (٤) والعدراوية (٥) والجركسية (٦) والظاهرية . وبمصر . (٧) مدرسة أم السلطان الملك الأشرف (٨) والأفيمارية (٩) والحارثانية (١٠) واليوسيفية . وبالموصل : (١١) العزبية (١٢) وبحلب : (١٣) المدرسة الظاهرية .
- ب - بين الحنفية والمالكية كالمدرسة التي بناها الأمير سيف الدين منكومر بالعاخرة سنة ٦٩٨هـ (٢) .
- ج - بين الشافعية والمالكية (٣) كالمدرسة الحجازية (٤) سنة ٨٦١هـ والمسلمية (٥) سنة ٧٧٦هـ والمدرسة الفاضلية (٦) بالعاخرة سنة ٥٨٠هـ . والمدرسة التي أسسها بالجنيد شمس الدين أبو بكر العجمي (٧) سنة ٥٩٥هـ .
- د - بين الشافعية والحنبلية كالمدرسة الشهابية (٨) التي بنيت بالمدينة .

(١) تلخيص مجمع الآداب ٤ : ١٥٢ . ٣٨٨ وهي المدرسة التي أسسها الأمير عز الدين أبو الظفر زاهد الدار ابن الأمير مسعود الموصل وفقها على الفقهاء الشافعية والحنفية وهي غير العزبية التي بمراغة وغير العزبية التي بفوقس .

- (٢) المقرئ ج ٤ ص ٢٣٠ .
- (٣) المقرئ ج ٤ ص ١٩٧ . ٢٢٢ .
- (٤) المقرئ ج ٤ ص ٢٢٢ .
- (٥) المقرئ ج ٤ ص ٢٥١ .
- (٦) المقرئ ج ٤ ص ١٩٧ .
- (٧) الأعلام الخطيرة ج ١ ص ١٠٩ .
- (٨) ابن الخوئي ج ٥ ص ١١٥ الترجمة ٢١٣ .



عنه بين الحنابلة والمالكية كـ مدرسة السيفيه بحلب (١) .  
ولم تكن على مدارس مشتركة بين الحنابلة وبين أي مذهب آخر سوى  
المدرستين الشيعية والسيفية .

وهناك مدارس مشتركة بين الحنفية والحديث فقد ذكر البيهقي (٢) أن  
المدرسة التي بناها الأمير شمس الدين أبي سفيان العارفي بالقاهرة سنة  
٦٧٦هـ كانت على مذهب أبي حنيفة ، وعلى شيخ يسمع الحديث . والمدرسة  
الظاهرية بدمشق كانت للشافعية والحنفية وكانت فيها دار للحديث (٣) .

## الفصل الرابع

### المدارس الثلاثية وهي المشتركة بين ثلاثة مذاهب فقهية

لم نمر الا على مدرسة واحدة يبيت لدارسة الحنفية على ثلاثة مذاهب  
بعد ذكر السيفي فلا عن الحنفية ابن حجي أن المدرسة المغيرة بدمشق  
تكاملت عمارتها في شهر رمضان من سنة ٨٢١هـ . وفرت فيها متنيحة  
للمصوفية . ودرس للحنفية . ودرس المالكية . ودرس للحنابلة (٤) .  
كما بنا وجدنا أن ابن جبير الكناي (٥) يشير إلى وجود زاوية للمالكية ،  
ومدرسة للشافعية ومقصورة للحنفية . في الجامع الأعز بدمشق اتحدث  
لتدريس والمصلاة .

وفي الوقت نفسه عرنا على ما يدل على وجود ثلاثة محاريب في هذا  
الجامع ثلاثة أئمة قد اتخذ حلقات لتدريس فقد ذكر ابن كثير في حوادث  
سنة ٧٢٨هـ قال : ( وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر من رجب رسم للائمه  
الثلاثة : الحنفى والمالكي والحنبلي بأصلاه في الحائط القبلي من الجامع  
الأموي (٦) . ولا شك في أن هذا بحلب كبير عرس المدارس المشتركة  
المستقلة عن الجامع والتي كانت احادية المذهب أو ثنائية أو ثلاثية أو رباعية .  
بل تختلف حتى عن حلقات المساجد التي كان يدرس فيها الحنفية على المذاهب  
الأربعة . أصالة أبي السفيان والحديث والعرفاء والطلب والميفات (٧) .

(١) الأعلام الخطيرة ج ١ ق ١ ص ١٢١ وهذه المدرسة أنشأها الأمير  
سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندب بحلب تحت القلعة لتدريس  
الحنابلة والمالكية .

(٢) ج ٢ ص ٢٢٥ وجاء في التمريرى أنها أنشئت للحنفية والشافعية .

(٣) البيهقي ج ٢ ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(٤) المدارس ج ١ ص ٤٢٠

(٥) الرحلة ص ٢٦٦-٢٧٢

(٦) السيفي ص ٦٠٥ والبداية والنهاية ج ١٤

(٧) حسن المحاضرة ٢ - ١٢٨

## الفصل الخامس

### دور القرآن

كان المسلمون الأولون يتدربون القرآن في المساجد . وفي دور خاصة منذ عهد الرسول (ص) فقد ذكر الخافضى \* ان عبدالله بن ام مكتوم قدم مهاجرا الى المدينة مع مصعب بن عمير رضى الله عنهما ، وقيل قدم بعد بدر بيسير فنزل دار القرأ<sup>(١)</sup> . \*

ويظهر ان هذه الدراسة استمرت في المساجد انى اُسست في البلاد التي فتحها العرب . وعصروا فيها الامصار حتى انتشت دور خاصة بالقرآن في حدود سنة اربعمئة للهجرة فيما ذكر الصنعدي والذهبي<sup>(٢)</sup> كدار القرآن الرشائية التي انشأها بدمشق القرى ربا بن نظيف النعسفي . وكان قد قرأ بالروايات بمصر والعراق<sup>(٣)</sup> . \*

وظلت دور القرآن تخط مستقلة لوجودها ، منفصلة عن الجوامع او في داخل المساجد<sup>(٤)</sup> الى ان انتشت المدرسة المستنصرية فصارَت بالإضافة الى ذلك تلحق بالمدارس بوجه عام<sup>(٥)</sup> . \*

وفي الوقت نفسه يلاحظ ان كثيرا من دور القرآن ظلت مستقلة قائمة بذاتها حتى بعد هذا التاريخ كدار القرآن التي بباب الازج بالجانب الشرقي من بغداد \* ودار القرآن الجوزية بالحربية بالجانب الغربي من بغداد \* ودار القرآن البصري<sup>(٦)</sup> على شاطئ دجلة بالجانب الغربي من بغداد ودار القرآن الواسطية ، ودار القرآن الشيارية التي انشأها صدر الدين الشيار<sup>(٧)</sup> \* ودار القرآن المنبيلية التي انشأها بهاء الدين المنبيلي بدار الخلافة ببغداد<sup>(٨)</sup>

(١) الفريرى ج ٤ ص ١٩٢ .

(٢) طبقات القراء الورقة : ١١٥ والسعدي ج ١ ص ١١ وتاريخ علماء

المستنصرية ج ١ ص ٢٩ .

(٣) الدارس ج ١ ص ١١ .

(٤) الحوادث الجامعة ص ٤ .

(٥) النعيمي ج ١ ص ٧-١٧ وتاريخ علماء المستنصرية ج ١ ص ٢٩ .

(٦) الحوادث الجامعة ص ٢٧٥ .

(٧) ابن الفوطى ج ٤ ص ٤٩٧-٤٩٨ .

(٨) التلخيص ٤ : ٨٩ ، ٩٠ ، الوافى ج ١٢ الورقة ١٠٠ . تاريخ

علماء المستنصرية . ج ٣ ص ٢٢٩ .

ودار القرآن بدور القرنين (٩) \* ودور القرآن الجمالية التي انشأها  
جمال الدين ابن العاقولي (٩) \* ودور القرآن المختلفة التي اشمنت بأبسلاد  
الاسلامية الاخرى \*

## الفصل السادس

### دور الحديث

ويطلق عليها ايضا دور السنة النبوية او المحدثية لان سنة الرسول  
وعلى الحديث النبوي واعمال الرسول (ص) وتفسيراته كانت تدرس فيها \*  
ويظهر ان دور الحديث كانت مستقلة كمدرسة القرآن او مشتركة بين  
القرآن والحديث او ملحقة بالمدارس \*

وتعد دور الحديث من مبكرات الشهيد نور الدين زنكي فقد ذكر ابن  
الاجر انه - اول من بنى دارا للحديث \* وذكر الفريزي (٣) ان اول من بنى  
دارا للحديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق \*  
وذكر ابن واصل ان نور الدين - بنى بدمشق دارا للحديث واقف عليها  
وعوها كثيرة \* وهو اول من بنى دارا للحديث فيما سمعناه (٤) \* وانشا  
بعده الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابن بكر بن شاذي بن  
مروان بالفاصرة في سنة ٦٢٢ هـ - المدرسة الكامنة \* وعلى كما يقول  
الفريزي (٥) \* انى دار علم الحديث \*

ويظهر ان دور الحديث كانت تشترك احيانا مع دور القرآن فبنيت  
دور مشتركة لقرآن والحديث معا (٦) وتكون مستقلة عن مدارس الفقه او  
تجعل في المساجد كما في مسجد قمرية بالجانب الغربي من بغداد (٧) \*  
وقد ظلت دور الحديث على هذا النحو الى ان اشمنت المينصرية حيث

(١) الفليخص ج ٤ ص ١٩٠١ \*

(٢) تاريخ علماء المينصرية ج ١ ص ٢٢٠ \*

(٣) الفريزي ج ٤ ص ٢١١ \* والنعمي ج ١ ص ٩٩ \* والملوك ج ١

ص ٢٥٨ - Sauvaget M.H.D. رقم ٢٠ \*

(٤) مرجع الكروب ج ١٠ ص ٢٨٤ \*

(٥) ج ٤ ص ٢١١ ويظهر انها زالت بعد سنة ٨٠٦ هـ \*

(٦) النعمي ج ١ ص ١٢٣-١٢٨ \*

(٧) الحوادث الجامعة ص ٤ \*

صارت دور الحديث على الاغلب تحقق بمدارس الفقه الى جانب مدارس  
الطب . ودور القرآن ، اسوة بالمستنصرية .

وينبغي ان يلاحظ في الوقت ذاته ان كثيرا من دور الحديث ظلت  
تؤسس مستقلة حتى بعد هذا التاريخ . كدار حديث منبج . ودار السنة  
النورية بالموصل . ودار الحديث المهاجرية بسكة ابن نجيم بالموصل  
ايضا (١) .

واستمرت دور القرآن ودور الحديث المشتركة تقوم بمهمتها العلمية  
كما كان الحال في مسجد قمريه . على اننا نجد بعض المؤسسات الدينية  
التي التفت لتجميع بين دراسة القرآن والحديث والفقه كدار الحديث  
السنية بحلب فقد كانت مسجدا . ودارا للقرآن . والحديث النبوي ،  
ومدرسة للعلم على مذهب ابي حنيفة .

## الفصل السابع

### مدارس الطب

بعد درس الطب في المساجد بعد ذكر عبداللطيف البغدادي ان درسا  
في الطب كان يلقي في الازهر في منتصف النهار من كل يوم (٢) كما درس  
في مدارس الطب المسقلة كالدخاوية التي انشأها بدمشق مهذب الدين  
المصلي بالدخوار سنة ٥٦٥ هـ ومدرسة الطب التي انشأها ابو الظفر باتكين  
بالبصرة سنة ٦٢٩ هـ والبيروية بدمشق سنة ٦٦٥ هـ والربيعية بدمشق  
ايضا سنة ٦٨٦ هـ ومن هذا القبيل العيالات التي كانت كثيرة في البلاد  
الاسلامية ومن اشهرها العيالات العنصرية ببغداد وبمارستان المستنصر  
بسكة ٠٠٠ الخ .

وقد ظل الطب يدرس في المساجد او العيالات والمدارس الطبية  
المستقلة الى ان اسس المستنصر المدرسة المستنصرية فجعل لدراسة الطب  
صفحة خاصة لطبيب وطلابه نعم فبأية باب المدرسة عرفت بمارستان  
المستنصرية مما لم نجد لذلك ميلا في المدارس الاخرى التي عاصرتها او  
التي بنيت قبلها .

(١) التلخيص ج ٤ ص ١٩٤ .

(٢) راجع ابن ابي اصيبعة ج ٢ ص ٢٧٠ .

## الفصل الثامن

### المدارس الرباعية (١)

وهي المدارس التي بنيت على المذاهب الأربعة

لقد عثرنا في العراق ومصر والشام والحجاز على سبع عشرة مدرسة يمكن عدّها جامعات لتدريسها المذاهب الفقهية الأربعة ولاحتوائها على أقسام علمية من عدة واليك نبذة موجزة عنها .

١ - المستنصرية : شرع في انشائها في سنة ٦٢٥ هـ وفتحت في شهر رجب سنة ٦٣١ هـ .

لقد كان المنصور بالله أول من انتسب في العالم الإسلامي مدرسة لتدريس الفقه على المذاهب الأربعة ولتدريس التفسير ، وعلوم القرآن ، والحديث ، والطب ، والعربية ، والرياضيات ، الخ في بناية واحدة . وقد شرع الناس في تعليمه والالتحاق به . والمدرسة التي انشأها يفتدّون هي المدرسة المستنصرية التي عدّها أول جامعة علمية كبرى في العالم الإسلامي بل في العالم أجمع بحسب مفهوم كلمة « الجامعة » اليوم . وقد بنيت على غرارها وصفتها مدارس عديدة في البلاد العربية .

٢ - المدرسة الصلاحية بمصر سنة ٦٥١ هـ .

٣ - المدرسة البشرية بالجانب الغربي من بغداد شرع في انشائها في سنة ٦٤٩ هـ وفتحت في ١٣ جمادى الآخرة سنة ٦٥٣ هـ .

٤ - المدرسة الطاهرية بمصر . انشئت بمصر في أول سنة ٦٦٢ هـ .

٥ - المدرسة العيسمية ببغداد تم بناؤها سنة ٦٧١ هـ .

٦ - المارستان الكبير بمصر شرع ببناؤه في سنة ٦٨٢ هـ .

٧ - المدرسة المنصورية بمصر سنة ٦٨٤ هـ .

٨ - القبة المنصورية بمصر في أواخر القرن السابع الهجري .

٩ - المدرسة الناصرية بمصر شرع ببناؤها سنة ٦٩٥ هـ وتمت

في سنة ٧٠٣ هـ .

١٠ - المدرسة الصلاحية بحلب وفتحت في سنة ٧٣٧ هـ .

---

(١) راجع كتابنا تاريخ علماء المستنصرية ج ١ ص ٤٧-٤١

١١ - مدرسة السلطان حسين بمصر - شرع في انساؤها سنة ٧٥٧هـ  
وتمت في سنة ٧٦٤هـ .

١٢ - المدرسة البروفية بمصر تمت عمارتها سنة ٧٨٨هـ .

١٣ - المدرسة السعودية ببغداد في اواخر القرن الثامن الهجري  
سنة ٧٨٥هـ .

١٤ - المدرسة الجمالية بمصر وتعرف بالناصرية ايضا - انتهت  
عمارتها سنة ٨١١هـ .

١٥ - مدرسة الملك المنصور بمكة شرع ببنائها في شهر رمضان سنة  
٨١٣هـ وفرغ من بنائها في آخر صفر سنة ٨١٤هـ .

١٦ - مدرسة السلطان ببنهاى (١) مكة شرع ببنائها سنة ٨٨٢هـ  
وتمت في سنة ٨٨٤هـ وكانت تحتوي على (٧٢) خلية ومدرسة بنيت  
بالرخام الملون وعلى اربعة مدرسين على المذاهب الاربعة و٤٠ عالما ، وخزانة كتب  
و٤٠ صيبا من الايتام ، ووقف عليها عدة ربوع ودور كما وقف عليها بمصر  
فري وضياعا كثيرة .

١٧ - المدارس الاربعة (٢) التي بناها السلطان سليمان القانوني  
بمكة للمذاهب الاربعة في الجانب الشمالى من المسجد الحرام ويظهر انها  
كانت مدرسة واحدة ندوس فيها المذاهب الاربعة .

ومما لا شك فيه ان جمع المذاهب الفقهية الاربعة في بنىة واحدة  
كالمدارس التي نوهنا بها يدل دلالة واضحة على مدى حرية الفكر والبحث ،  
وتسامح العلماء في تلك العصور . كما يدل على ان الدين انشأوها من  
الخلفاء والسلطان والامراء والاميرات والعلماء كانوا فوق النزعات الطائفية  
والمذهبية المختلفة ولم يكن عندهم تعصب لمذهب من المذاهب .

ويظهر ان فكرة جمع المذاهب الاربعة في مدرسة جامعة اخذت تظهر  
في مجالات اخرى كالشعر والمصنفات منها على سبيل المثال : ان الحسين بن  
يوسف الدجيلي البغدادي اشرف في سنة ٧٣٢هـ نظم ، الكافية ، في الفرائض  
على المذاهب الاربعة بقصيدة عدد ابيانها ٢٤٣ بيتا .

ومنها ان شافعا بن عمر الجيل معيد الحنابلة بالمستنصرية المتوفى  
سنة ٧٤١هـ صنف كتابا في مناقب ارباب المذاهب الاربعة سماها ، زبدة  
الاخبار في مناقب الائمة الاربعة الاخيار ، الخ .

(١) تاريخ القطبي ص ١٨٦ ، ١٩٧-١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ .

(٢) تاريخ القطبي ص ١٨١ ، ٢٩٣-٢٩٦ .

## الفصل التاسع

### المدارس المستقلة ببغداد

لقد جرت العادة أن تنسب المدارس إلى منشئها فتقول : المدرسة النظامية نسبة إلى الوزير السلجوقي نظام الملك ، والمدرسة المستنصرية نسبة إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله ، أو إلى الموضع الذي أقيمت فيه كمدرسة درب القياز ، ومدرسة سوق العميد ، ومدرسة بين الدريين ، أو تنسب إلى العالم الذي تنسب له كمدرسة الجيلي أو القادرية ، أو إلى مدرس مشهور فيها كمدرسة ابن الخلل .

ويلاحظ في مدارس بغداد :

- ١ - أن كثيراً منها كان يبنى على صنعة دجلة أو على معرفة منها .
- ٢ - أن عدداً كبيراً منها تم اشتاؤه على يدى النساء من أزواج الخلفاء والملوك والأمراء أو بناتهم .

٣ - كما يلاحظ بوجه عام أن المدرسين كانوا يمينون في المدارس الإسلامية بتوقيعات يصدرها الخلفاء أو الأمراء أو السلاطين ، وتدل التوقيعات التدريسية على مبلغ ما وصل إلى الحضارة العربية يومئذ (١) .

والى الباحث بها بأسماء مدارس بغداد في العصر العباسي والفترة التي تلت من حكم المماليك حتى أواخر القرن السادس الهجري .

#### أولاً - في العصر العباسي من سنة ٤٥٩ هـ حتى سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م)

- ١ - مدرسة أبي حنيفة ، أو ، المدرسة الشرفية ، بباب الطاق . وقد يطلق عليها ، مدرسة الحنفيين ، بباب الطاق . أنشأها للحنفية شرف الملك أبو سعد العميد الخوارزمي مستوفى المملكة للمسلطان ألب أرسلان السلجوقي عند مشهد أبي حنيفة ، وافتتحت سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) ولا يزال المدرس جارياً فيها منذ تسمية قرونها خلعت ، وهي لذلك أطول المدارس البغدادية عمراً .

٢ - المدرسة النظامية ، أنشأها للشافعية نظام الملك على جزء من دار مؤنس المقتدرى التي كانت على دجلة وموقعها بين أسفل المستنصرية وأعلى دار الخلافة وقد تم افتتاحها سنة ٤٥٩ هـ (١٠٦٦ م) أيضاً .

(١) راجع التوقيعات التدريسية ص ٣٦-٣١ .

- ٣ - مدرسة تركان خاتون ، زوجة السلطان ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي وقد شيدتها الخنقية بالجانب الشرقي من بغداد .
- ٤ - المدرسة الناجية ، نسبة الى تاج الملك أبي الخنائم المزيان بن خسرو مستوفي السلطان ملكشاه السلجوقي وقد بناها للشافعية بباب أيرز ببغداد الشرقية سنة ٤٨٢ هـ (١٠٨٩م) .
- ٥ - المدرسة الفخرية ، أو ، دار الدعب ، أو ، مدرسة فخر الدولة ، بعقد المصطنع في الثامنة بالجانب الشرقي بناها للتشافعية الوزير فخر الدولة أبو المظفر الحسن بن عبة الله بن علي بن المطلب الكرمانى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (١١٨٢م) .
- ٦ - مدرسة درب العيار ، أو ، مدرسة الحراني ، وتعرف بـ مدرسة ابن بكرودس ، الحماشي الحنبلي المتوفى سنة ٥٧٣ هـ (١١٧٧م) بناها للحنابلة بجوار منزله بدرب العيار ببغداد الشرقية .
- ٧ - مدرسة زمرد خاتون ، أم الخليفة الناصر لدين الله ، ولذلك تسمى ، مدرسة أم الخليفة ، وقد سميت بـ ، المدرسة الغربية ، كما عرفت أيضا بـ ، مدرسة الأصحاب ، أي أصحاب الشافعي ، وقد تم افتتاحها سنة ٥٨٩ هـ (١١٩٣م) .
- ٨ - المدرسة الثغنية ، أو ، مدرسة ثقة الدولة ، نسبة الى أبي الحسن الألبساري الدفوني الملقب بثقة الدولة المتوفى سنة ٥٤٩ هـ (١١٥٤م) وقد بناها لأصحاب الشافعي على رحلة نجب دار الخلافة بباب الأزج من الجانب الشرقي .
- ٩ - مدرسة بنفشة ، وتسمى ، المدرسة الشاطئية ، بنتها للحنابلة السيدة بنفشة زوجة الخليفة المستضيئ ، بباب الأزج من الجانب الشرقي من بغداد سنة ٥٧٠ هـ (١١٧٤م) .
- ١٠ - المدرسة الموفقية ، وهي مدرسة للحنفية أنشأها بنت السلطان ملكشاه السلجوقي وهي زوجة الخليفة المستظهر بالله ببغداد الشرقية بدرب ، راحا ، على نهر دجلة ، ولعلها هي مدرسة الخاتون المستظورية التي ذكرتها بعض المصادر التاريخية . وقد نسبت الى مملوكها الموفق بن عبدالله الخاتوني الذي دفن بالمدرسة .



١١ - مدرسة زيترك ، أو . مدرسة سوق العميد ، وهي مدرسة  
المحنفة بالجانب الشرقي . ويرجح ان موقعها على مقربة من جامع  
المرادية اليوم .

١٢ - مدرسة ابن دينار ، النهرواني أو . مدرسة أبي حكيم ،  
وكانت بباب الأوج بالجانب الشرقي أنشأها للمحنفة أبو حكيم إبراهيم  
ابن دينار الحسني المتوفى سنة ٥٥٦ هـ (١١٦٠ م) .

١٣ - مدرسة أبي سعد الحرثي ، بباب الأوج من الجانب الشرقي  
بناها أبو سعد المبارك بن علي بن الحسين وكانت للمحنفة . وقد عرفت  
بـ . مدرسة الشيخ عبد القادر الجلي ، أو . المدرسة القادرية ، أو . مدرسة  
ابن الحرثي .

١٤ - المدرسة التتشمية ، أو . مدرسة حماركين التتشي ، المتوفى  
سنة ٥٠٨ هـ (١١١٤ م) ، وكانت بمسرة درب دينار بالجانب الشرقي من  
بغداد وكانت للمحنفة .

١٥ - مدرسة ابن البرادي ، وهي مدرسة حلبية بناها بالحلاب  
الشرقي العفيف الراشد محمد بن أحمد المعروف بابن البرادي المتوفى سنة  
٥٣١ هـ (١١٣٦ م) .

١٦ - مدرسة سعادة ، وهي من المدارس المشتركة بين الحنفية  
والشافعية أنشأها بالجانب الشرقي الأمير عز الدين سعادة الرسائي المتوفى  
سنة ٥٠٠ هـ (١١٠٦ م) .

١٧ - المدرسة الكمالية ، أو . مدرسة ابن طلحة ، بناها للشافعية  
كمال الدين حمزة بن علي بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٥٥٦ هـ (١١٦٠ م)  
وكانت تجاوز داره بباب العامة وقد عرفت بمدرسة ابن الخل أيضا وهو  
أحد مدرسيها .

١٨ - المدرسة الغياية ، نسبة إلى غياث الدين مسعود بن محمد بن  
ملكشاه السلجوقي ، وهي مدرسة لحنفية بالجانب الشرقي من بغداد .

١٩ - المدرسة المعينة ، وهي مدرسة للمحنفة بناها مقيث الدين  
محمود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه بن أبي أرسلان السلجوقي .

٢٠ - مدرسة الوزير . وهي مدرسة بناها الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة للحنابلة بباب البصرة بالجانب الغربي من بغداد . وقد تكاملت سنة ٥٥٧ هـ (١١٦١م) .

٢١ - مدرسة ابن الشمحل . وهي مدرسة للحنابلة بناها عمر بن الشمحل بالمأمونية من باب الأزج في الجانب الشرقي وتم افتتاحها سنة ٥٥٦ هـ (١١٦٠م) .

٢٢ - المدرسة الاسبانية . أو . الاسبيدية . بالجانب الشرقي بين الدريين . وتكتب . الاصبيدية . أيضا وهي مدرسة للشافعية سلمت سنة ٦٠٤ هـ الى أبي بكر السلامي المعروف بابن الحنبل بعد أن انتقل من مذهب احمد الى مذهب الشافعي .

٢٣ - المدرسة البهانية . وهي مدرسة للشافعية بنيت على دجلة بالجانب الشرقي على مفربة من النخامة . وبطريق ان الحنفية استولوا عليها ثم اخذت منهم سنة ٥٦٦ هـ واعطيت للشافعية .

٢٤ - المدرسة النجيبية . أو . مدرسة أبي النجيب . السهروردي بالجانب الشرقي وهي مدرسة للشافعية نسبت الى عمدة القاهر بن عبادة البكري الصديقي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٧م) ولا تزال قائمة حتى اليوم مقابل دار الحسابات تشغلها مديرية اوقاف بغداد .

٢٥ - مدرسة الشافعي . وكانت بفراج طغر من بغداد الشرقية بناها للشافعية ابو بكر محمد . . . بن عمر الشافعي البغدادي المتوفى سنة ٥٠٧ هـ (١١١٣م) .

٢٦ - مدرسة أبي شجاع . البيهقي بهرام بن بهرام المتوفى سنة ٥٢٠ هـ (١١٢٦م) وكانت مدرسة للحنابلة بناها بباب الأزج عند باب كلواذا .

٢٧ - المدرسة القيصرية . وكانت بالقرب من المدرسة النجيبية بالجانب الشرقي من بغداد وقد درس فيها فخر الدين الثوقاني المتوفى سنة ٥٩٢ هـ (١١٩٥م) .

٢٨ - مدرسة ابن الجوزي . أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠٠م) وقد بنيت للحنابلة يدرب دينار بالجانب الشرقي .

٢٩ - م. مدرسة السلطان . وهي مدرسة للحنفية بناها السلطان ملكشاه السليجوقي بالجانب الشرقي ظاهر بغداد بحلة . الهندازية . الحالية .

٣٠ - م. مدرسة السلطان محمود . وأصلها المغيبة التي أسسها ذكرها .

٣١ - م. مدرسة ابن الصفا . بالجانب الشرقي وربما كانت هي الموقية .

٣٢ - م. مدرسة ابن الخطار . التي أنشأها نصر ابن الخطار في الجانب الشرقي .

٣٣ - م. مدرسة ابن تليل . الدوري بالجانب الغربي .

٣٤ - م. المدرسة الشرايية . وهي التي أنشأها الشافعية تعرف الدين أعيان الشرايى بالجانب الشرقي من بغداد وتم افتتاحها سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣٠ م) .

٣٥ - م. المدرسة المستنصرية . شرع المستنصر ببنائها سنة ٦٢٥ هـ وتم إتمامها سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٤ م) وهي أول جامعة إسلامية جمعت فيها المذاهب الأربعة ولا يزال أبنيتها قائمة على دجلة بالجانب الشرقي في أسفل . جسر الشهداء .

٣٦ - م. المدرسة المجاهدية . نسبة إلى مجاهد الدين أيبك المستنصري الدواني أمير الأمراء المعروف بالدويدار وهو زوج ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وقد فاته مولاه سنة ٦٥٦ هـ في واقعة بغداد . وهو الذي بنى المدرسة المجاهدية للحابلة ببغداد سنة ٦٣٧ هـ بجوار دار الدويدار الكبير .

٣٧ - م. المدرسة البشيرية . قرب مشهد الشيخ معروف الكرخي بالجانب الغربي من بغداد . أمرت ببنائها زوجة الخليفة المستنصر المعروفة بباب بشير وتم افتتاحها سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) بحضور المستنصر وأولاده .

ثانيا - في عهد الممول من سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م)

إلى سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧ م)

١ - م. المدرسة العثمانية . وهي مدرسة على المذاهب الأربعة أنشأتها

شاه لبنى الملقبة بعصمة الدين وهي ام وابعة المتوفاة سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩م)  
عند مشهد عبيد الله في ( الاعظميه ) بالجانب الشرقي من بغداد .

٢ - مدرسة ابن الاثير ، وهي ضامة الى مجد الدين محمد بن الاثير  
المقتول سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦م) بناها ببغداد ودفن فيها .

٣ - مدرسة ابن قاضي دقوقا ، وكانت على دجلة بباب الازج من  
الجانب الشرقي وهي مدرسة للحنفية اتم بنائها بهاء الدين عبد الوهاب  
المعروف بابن قاضي دقوقا النقلي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ (١٢٨٩م) ودفن  
فيها . وكان اخوه فخر الدين النقلي قد بدأ بانساؤها سنة ٦٦٤ هـ .

٤ - المدرسة العلانية ، الشاذلية ، انشأها علاء الدين علي بن عبد  
المؤمن التركستاني سنة ٦٩٣ هـ (١٢٩٣م) على شاطئ دجلة مقابل  
المدرسة النجيبية ، يحضره الجسر العتيق وهي من مدارس الجانب  
الشرقي ومحلها دار القضاء اليوم .

٥ - المدرسة الغزالية ، او ، الغزالية ، نسبة الى السلطان محمود  
غازان الجانب الشرقي . انشأها بباب الظفرية حواجه رشيد الدين  
الحكيم الوزير .

٦ - المدرسة الامامية البكرية ، بقرب فرائسة بناها الملك امام الدين  
يحيى البكري المرويني صاحب ديوان بغداد شرقي سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠م)  
وقد دفن في ثوبه عملها لنفسه في مدرسة المذكورة .

٧ - المدرسة المرجانية ، انشأها امين الدين مرجان في عهد الشينغ  
اويس خان الجلايري سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦م) لتدريس الفقه الشافعي  
والفقه الحنفي ولا تزال المدرسة قائمة حتى اليوم باسم جامع مرجان ، على  
شارع الرشيد بقلب بغداد الشرقية .

٨ - المدرسة الايكجية ، ونسب الى مخدم شاه دايد السلطان  
الملقب ايكجي وكان لها مدرسة عظيمة ببغداد عمرتها سنة ٧٦٣ هـ  
(١٣٦١م) .

٩ - المدرسة السمعدية ، وكانت على المذاهب الاربعة عمرها خواجه  
مسعود بن منصور الهاروني الشافعي سنة ٧٨٥ هـ (١٣٨٣م) .

١٠ - المدرسة الاسماعيلية ، بناها اسماعيل وزير بغداد لقيات  
الدين ابن الحاقولي المتوفى سنة ٧٩٧ هـ (١٣٩٥م) .

١١ - المدرسة الوقائية ، نسبة الى وفاء خاتون وقد بنتها في حدود  
سنة ٨٠٠ هـ (١٣٩٧م) .

## الفصل العاشر

### المستوى العلمى فى المدارس الاسلامية

ولقد ثبت لنا بعد التحرى والاستقصاء عن طلبة المدارس المذكورة وعن العلماء والمشايع وما اتجهوا من مؤلفات وما اسدوا للفكر والثقافة العربية من خدمات ان المستوى العلمى وصل جدا عاليا يقضى اليوم المستويات العلمية فى الجامعات العالمية المختلفة . والبرعمة على ذلك نكتفى بالاشارة الى المستوى العلمى فى الجامعة المستنصرية . ويمكننا ان نذكر ان هذا المستوى العلمى فيها يتبين لنا من اربعة امور على -

#### ١ - صفة الطلاب الذين كانوا يقبلون فى هذه الجامعة .

فقد عثرنا على طائفة كبيرة من المنفعة يبلغ عددهم ٤٢ فقيها وقد ساعدتنا دراسة هذا العدد منهم الى حد بعيد على معرفة المستوى العلمى الذى كان عليه طلاب المستنصرية . ويمكننا ان نذكر فى هذا الصدد ان هؤلاء الطلاب كانوا يتخرجون من بين الفقهاء النابهين ليكونوا طلابا فيها اى بعد ان تكون لهم شهرة علمية فى التأليف او التدريس .

#### ٢ - المستوى العلمى للشيخوخ والمدرسين والمعيدين

وقد عثرنا فى هذه الجامعة على ٣٠ شيخا وقارنا للحديث وعلى (٨٥) مدرسا ومعيذا لتدريس الفقه على المذاهب الاربعة . وهذا عدا شيوخ العربية ومعيديها . وشيوخ دار القرآن ومعيديها وطلابها . وعددا مدرسة الطب والاقسام العلمية الاخرى .

وقد تبين لنا ان هؤلاء كانوا يتخرجون من بين كبار العلماء والشيخوخ فى العراق ، والشام ، ومصر وغيرها من البلاد الاسلامية ممن حصلوا على اسناد عال ، وانتهت اليهم رئاسة العلم ، او عرفوا بالبحث والتحرى عن الحقائق العلمية فى البلاد التى سافروا اليها . وبما الفوا من الكتب القيمة التى ما زالت تعد من المصادر المهمة لثقافة العربية والفكر الاسلامى . عدا ما ائلف منها اوضاع فى البناء الكوارث التى حلت ببغداد عند سقوط الخلافة العباسية . . وعند تدوير تيمور لك ببغداد مرتين وعندما هاجر من بغداد عدد كبير من علمائها الى خارج العراق ، حيث استطاعوا ان يحدثوا بعض الحركات العلمية على نطاق واسع فى الشام ، ومصر وخراسان . وقد

كانت هجرتهم فرارا من الاجنبى الغاصب . حيث حرت بالعراق حروب وعجن ،  
وطالت خطوب واخن (١) . . .

وحسبنا ان نذكر للدلالة على الجور العلمى الذى اعتازت به المستنصرية  
ان المعيدى فيها كانوا ينقلون منها احيانا ، مدرسين ، الى المدارس الاخرى . .  
كما ان المدرسين فى غيرها كانوا لا ينقلون الا الى الاعادة فيها (٢) .  
وبلاحظ ان كثيرا من المعيدى فيها كانوا عن اشتهروا بالتأليف ،  
وبرعوا فى العلوم والآداب ، وناجوا فى القضاء ، وتقيدوا المناصب المختلفة .  
بضاف الى ما تقدم ان خزان الكتب فى مكتبتها كانوا من العلماء  
الافذاذ ، والمؤرخين المشهورين ، كابن السمعاني وابن الفوطى وياقوت  
المستعصى . بل انك تجد بين تلاميذ المكتب وعم بمنزلة الفرائض من له  
سماع على التنبؤ والعلماء ، واجازات فى الرواية عنهم . واكثر من ذلك انك  
تجد بين الفرائض واليوافى فى المدارس البغدادية من اشتهر بالعلم ،  
والرواية ، وسخ الكتب .

### ٣ - وسائل الايضاح فى المستنصرية

ولقد كان من همد الجامعة من الامور التى تساعد على رفع المستوى  
العلمى لطلابها ومدرسيها مؤسستان مهمتان .

الاولى : مستشفى يدرس فيه الطب . وقد اعتبرت المستنصرية ، مجالا  
حيويا جيدا له لاجراء التجارب الطبية ومعالجة المرضى .

الثانية : دار كتب عامرة بانواع المؤلفات . وقد ذكر المؤرخون ان ما  
حمل اليها عند افتتاحها سنة ٦٤١ هـ بلغ ثمانين ألف كتاب - عدا ما حمل  
اليها بعد ذلك - وكانت هذه الدار تساعد طلاب العلم على السمع ، والمطالعة ،  
والتأليف مما ادى الى تقدم العلوم ورفع المستوى العلمى للطلاب والمدرسين .

### ٤ - نسبة المدرسين الى الطلاب

ويمكننا ان نفهم علو المستوى العلمى الجامعى فى مدارس بغداد عامة  
وفى المستنصرية بوجه خاص من نسبة عدد المدرسين الى عدد الطلاب الذين

(١) ديوان صفى الدين الحلى ص ٦

(٢) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٥١ و تاريخ علماء المستنصرية ج ١ ص

كانوا يتلقون العلم عليهم فيها لان في ذلك يقاس رقي الجامعات . والمعاهد العلمية وانقدمها .

فالذا علمنا ان طلاب مدرسة الفقه في المستنصرية كانوا ٢٤٨ طالبا وعدد المدرسين والمعيدين فيها ٢٠ شخصا فان نسبة المدرسين للطلاب هي : ٢٠ الى ٢٤٨

اي مدرس واحد لكل ١٢.٤ طالبا .

وان في دار القرآن ثلاثين طالبا . ولهم شيخ واحد ومعيد واحد ولذلك فان نسبة المدرسين للطلاب تكون ٢ الى ٣٠ اي مدرس واحد لكل ١٥ طالبا . وان للحديث شيخا واحدا وفاردين . اي مدرس واحد لكل ثلاثة طلاب من الطلاب العشرة الذين كانوا فيها . وكان فيها طبيب واحد للطلاب العشرة المبنيين فيها لمدرسة الطب .

لقد كان المجموع العام لطلاب هذه المدرسة يبلغ ٢٩٨ طالبا كانوا موزعين على الصورة الآتية :-

٢٤٨	طالبا او فقهاء بمدرسة الفقه المستنصرية .
٣٠	طالبا بدار القرآن المستنصرية .
١٠	طلاب بدار الحديث المستنصرية .
١٠	طلاب بمدرسة الطب المستنصرية .

٢٩٨

وكان مجموع اعضاء الهيئة التدريسية ، في هذه الاسماء العلمية يبلغ ٢٩ عالما عدا شيخ الطلبة والمرتبب لكن طائفة وكانوا يتكونون من :

١	ناظر او وال واحد هو بمثابة رئيس الجامعة الاداري .
٢٠	مدرسا ومعيدا بمدرسة الفقه .
٢	من الشيوخ والمعيدين بدار القرآن .
٣	من الشيوخ والفقهاء بدار الحديث .
ومن ١	طبيب واحد في مدرسة الطب .
ومن ١	نحوي بمسبحة العربية فيها .
ومن ١	مدرس للمرياضيات .

٢٩

وبذلك يكون لكل عشرة طلاب مدرس واحد تقريبا .

اذا علمنا ذلك كله ادركنا علو المستوى العلمي لطلاب الجامعة المستنصرية ومدرسيها وان هذه النسبة تكاد تكون رقما قياسيا بالنسبة للمدرسة الجامعية اليوم .

## المراجع مرتبة بحسب وفيات المؤلفين

اسم المؤلف	اسم الكتاب
١	الانساب لابن السمعاني المروزي التميمي المتوفى سنة ٥٦٢ هـ
٢	المنتظم لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ
٣	رحلة ابن جبير الكتاني المتوفى سنة ٦١٤ هـ
٤	معجم البلدان لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ
٥	الكامل في التاريخ لابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ
٦	تاريخ بغداد لابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ
٧	مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ
٨	الجامع المختصر لابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ
٩	وفيات الأعيان لشمس الدين بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ
١٠	مفرج الكرب لابن واصل النازي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ
١١	تلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والانتساب لابن القوطي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣ هـ
١٢	الحوادث الجامعة المنسوب لابن القوطي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ
١٣	دليل مرآة الزمان لعطية الدين اليونيني المتوفى سنة ٧٢٦ هـ
١٤	مدارس دمشق وربطها وحواصمها وجماعاتها لابن زفر الأربلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ
١٥	فوات الوفيات لابن شاكر الكنتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
١٦	الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي المصري سنة ٧٦٤ هـ في المطبوع منه وفي عدد من المجلدات المخطوطة
١٧	فوات الوفيات لابن شاكر الكنتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ
١٨	مرآة الجنان وعبرة اليقظان لميافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ
١٩	طبقات الشافعية للمسبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ
٢٠	منتخب المحتار لابن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
٢١	الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي المتوفى سنة ٧٧٥ هـ
٢٢	تحفة النظر في غرائب الأعيان وعجائب الأسفار لابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ



## المراجع مرتبة بحسب وفيات المؤلفين

اسم المؤلف	اسم الكتاب	سنة وفاة المؤلف
الدليل على طبقات الجنابة لابن رجب المتوفى سنة ٧٩٥ هـ	٢٢	
المسجد المسبوك لأبي الحسن الخوارزمي المتوفى سنة ٨١٢ هـ	٢٣	
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لحافظ تقي الدين الفاسي المكي المتوفى في سنة ٨٣٢ هـ	٢٤	
المواعظ والأعبار للمفريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ	٢٥	
السلوك لشرفة دول الملوك للمفريزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ	٢٦	
طبقات السامعية لابن قاضي شهابية المتوفى سنة ٨٥١ هـ	٢٧	
الدرر الكامنة في أعيان تشة السامنة لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ	٢٨	
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والنعامرة لابن بكري يردى المتوفى سنة ٨٧٤ هـ	٢٩	
نهار المقاصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الله الهادي الدمشقي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ	٣٠	
الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين العليسي المقدسي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ	٣١	
الدارس في تاريخ المدارس لعبد العادر التميمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ	٣٢	
دور القرآن في دمشق للتميمي المتوفى سنة ٩٢٧ هـ	٣٣	
الأعلام بأعلام بيت الله الحرام لقطب الدين العتفي المتوفى في حدود سنة ٩٨٨ هـ	٣٤	
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ	٣٥	

\* \* \*

تاريخ علماء المستنصرية ج ٢٠١ - ناجي معروف	٣٦
المدارس الشراعية ببغداد وواسط ومكة - ناجي معروف	٣٧
التوقيعات التدريسية - ناجي معروف	٣٨

# الفهرست

المسألة	الصفحة
المقدمة	٢
الفصل الاول	
بداية انشاء المدارس في منتصف القرن الرابع الهجري	٥
الفصل الثاني	
المدارس الاحادية التي تدرس مذهباً فقهياً واحداً	١٠
الفصل الثالث	
المدارس الثنائية وهي المشتركة بين مذهبين فقهيين	١٢
الفصل الرابع	
المدارس الثلاثية وهي المشتركة بين ثلاثة مذاهب فقهية	١٣
الفصل الخامس	
دور القرآن	١٤
الفصل السادس	
دور الحديث	١٥
الفصل السابع	
مدارس الطب	١٦
الفصل الثامن	
المدارس الرباعية	١٧
الفصل التاسع	
المدارس المستقلة ببغداد	١٩
الفصل العاشر	
المستوى العلمي في المدارس الإسلامية	٢٥

## من آثار المؤلف المطبوعة

### أولاً - كتب ورسائل :

- ١ - المنتخبات الأدبية - بغداد - مطبعة الكرخ سنة ١٩٣٥
- ٢ - المدرسة السننصرية - بغداد - مطبعة دنكور سنة ١٩٣٥
- ٣ - مقدمة في تاريخ السننصرية وعلمائها - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٨
- ٤ - علماء السننصرية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٩
- ٥ - تاريخ علماء السننصرية في محل واحد - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٥٩
- ٦ - المدخل في تاريخ الحضارة العربية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٠
- ٧ - المدرسة الشراعية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦١
- ٨ - حلق بغداد - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦١
- ٩ - سنية الاسماء التاريخية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٢
- ١٠ - السويقات المدرسية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٣
- ١١ - عروة الفن الإسلامية - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٤
- ١٢ - المدارس الشراعية ببغداد وواسط ومكة - بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٥
- ١٣ - تاريخ علماء السننصرية في مجدين - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٥
- ١٤ - مقدمة في تاريخ مدرسة أبي حنيفة وعلمائها - بغداد - مطبعة العاني سنة ١٩٦٥
- ١٥ - علماء بسبيون في مدن الحجية وهم من ارومة عربية - بغداد - مطبعة الحكومة سنة ١٩٦٥
- ١٦ - نشأة المدارس المسبقة في الاسلام - بغداد - مطبعة الازهر سنة ١٩٦٦
- ١٧ - حياة اقبال الشراعي - بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦
- ١٨ - مدارس واسط - بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦
- ١٩ - مدارس مكة - بغداد - مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦

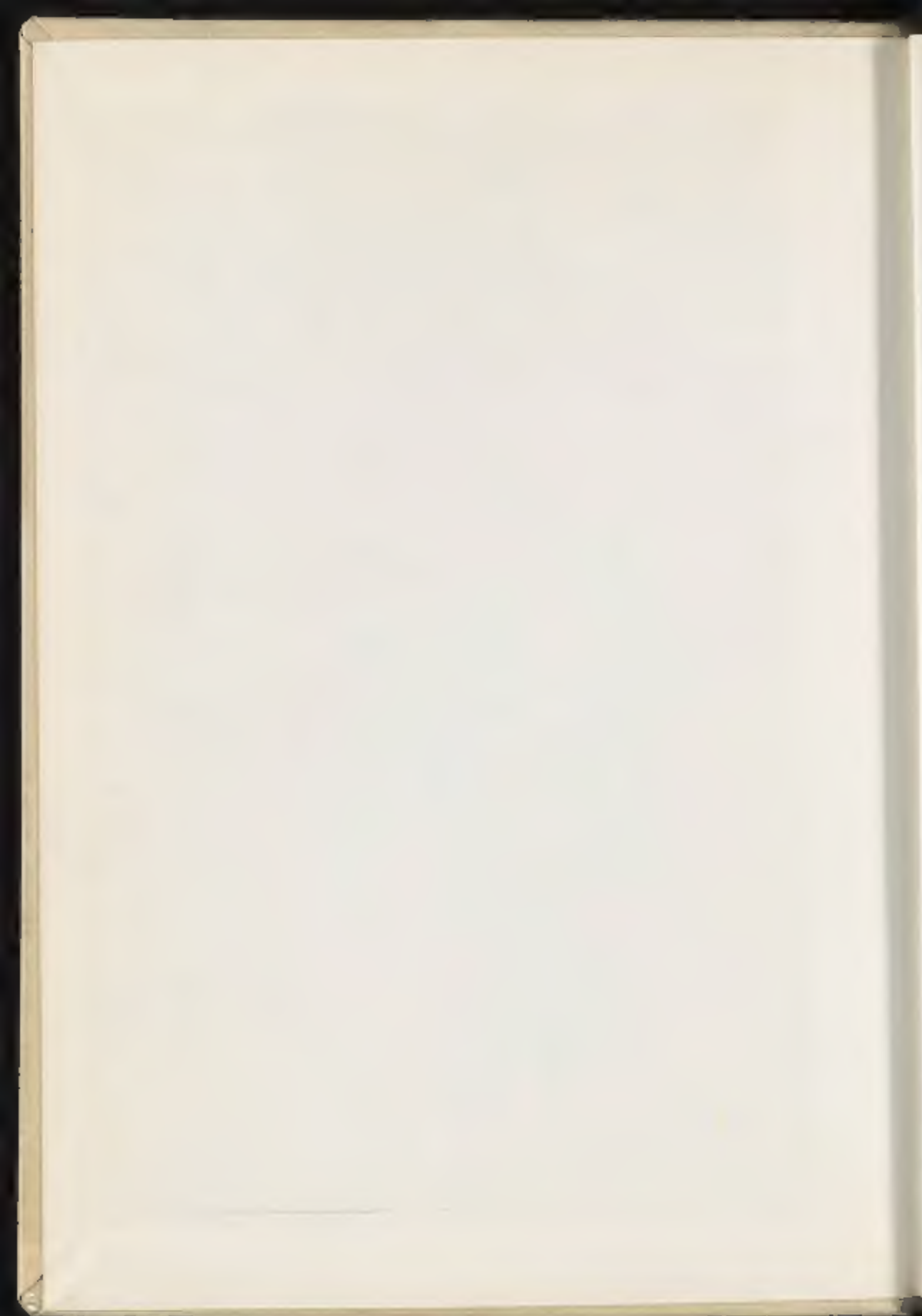
## ثانيا - كتب للمؤلف مع مؤلفين آخرين :

- ٢٠ - المطبعة العربية الحديثة ثلاثة أجزاء - بغداد - مطبعة النجاح  
سنة ١٩٣٤
- ٢١ - تاريخ العرب ( عدة طبعات بعدد مطابع ) سنة ١٩٤٩ فما بعدها
- ٢٢ - موجز تاريخ الحضارة العربية ( عدة طبعات بعدد مطابع ) - بغداد  
سنة ١٩٤٩ فما بعدها
- ٢٣ - دروس التاريخ ( عدة طبعات بعدد مطابع ) - بغداد
- ٢٤ - تاريخ العرب في القرون الوسطى ( عدة طبعات بعدد مطابع ) - بغداد
- ثالثا - بعثت مختلفة في المجالات العراقية : كمجلة كلية الآداب  
ومجلة الكتاب . والاقلام والمعلم الجديد والاجيال .. ومجلة  
كلية الشريعة ... الخ

- ١ - تكوين رأي عام لعقد مجمع للتشريع الاسلامي
- ٢ - اسلوب البحث العلمي عند المحدثين
- ٣ - تكوين الجيل الصالح
- ٤ - بلاد اوربية حصرها العرب
- ٥ - اول تأميم في العراق
- ٦ - اول جامعة ببغداد
- ٧ - الضمان الاجتماعي في الاسلام
- ٨ - موارد الضمان الاجتماعي في الاسلام
- ٩ - صوة جديد على اوقاف المستنصرية
- ١٠ - مشروع الضحية
- ١١ - فخرانة المستنصرية
- ١٢ - مدارس الشرايى واعماله الخيرية .
- ١٣ - عصر الشرايى ببغداد







NYU - 60651



31142 02842 0357

LA99 J3

Source: *Journal of Islamic Studies*

*Origin and Development*

OF

# COLLEGES IN ISLAM



NYU

---

BOBST LIBRARY  
OFFSITE

---

Al-Azher Press, Baghdad 1385 A. H  
1966 A. D

EAST